رسالة بولس الرسول إلى تيطس

قضية المسيح

الوصول إلى الجميع (تيطس ٢)

تأليف: جو شوبيرت

« ...بل مقدمين كل أمانة صالحة لكي يزينوا تعليم مخلصنا الله في كل شيء » (تيطس ٢:١٠).

الذين يسمحون لأنفسهم لأن يكونوا ممقوتين وغير مطيعين ومستنكرين، يريد بولس من تيطس أن يقهر الفساد « بالتعليم الصحيح » (٢:١). يمكن أن يصبح التلوث طهارة لو جاهد من أجله من خلال الحقيقة!

أسس بولس التطبيق العملي على التعليم الصحيح عندما ناقش السلوك اليومي لجميع المسيحيين (٢:١-١٠). أسس سلوك جميع المسيحيين، قال، هي نعمة الله (٢:١١-١٥) على ضوء سمعة أهل كريت، أكد أن الجميع يمكنهم الخلاص من خلال نعمة الله – والجميع يجب أن يتقبلوا بسرور الفرصة ليكونوا جزءا من خطته الإلهية.

الدرس الثالث ٢:١-١٠ سلوك المسيحيين جميعا

التأكيد في الأصحاح الثاني ليس على توضيح قوة التعليم الطاهر فقط، ولكن لتأكيد ذلك أنه يمكن تطبيقه لمساعدة الناس في مختلف الأعمار. وهنا « ترتيب الأمور » الذي طلب بولس من تيطس أن يقوم بها في الآية ٥ من الأصحاح ١ تعود إلى مجموعات خاصة تشمل الرجال المسنين (٢:٢) والنساء الشابات والعجائز (٢:٣-٥)، والشباب (٢:٦-٨)، والخدم (٢:٩ و ١٠). هدف « ترتيب الأمور » يمكن أن ينجز من خلال التعليم الصحيح.

الرجال المتقدمون في العمرلصهمع داتاصهمة (آية ٢)

يعتمد الله دوما على كبار السن لكي يقودوا (لاحظ سفر العدد ١١:١٦ و ١٧؛ أرميا ١٩:١ و ٢). طلب بولس من الرجال الناضجين ان يكونوا « متعقلين » (٢:٢). هذه العبارة تعرف بصورة خاصة الرجل الذي يراقب ما يقبله أو أستوعب في حياته وعلاقاته.

الشيخ يجب أن يكون « بكرامة » يجب أن يميز على أنه واضع المقاييس. كم هم ذوي أهمية مثل أولئك الناس لتشجيع السلوك الصحيح للمجتمع!

يجب أن يكون « متعقلا » هذا النموذج لضبط النفس ثمين جدا للشخص الذي يريد أن يتعامل مع الضعف والتمرد في الآخرين.

يجب أن يكون « مؤمنا » أستعمل بولس هنا الكلمة نفسها التي طبقها على العتعليم في الآية ١، رابطا إياها هذه المرة مع إيمان الشخص. لأن الإيمان هو النصر الذي به ندحر العالم (رسالة يوحنا الأولى ٤:٥)، كم هو حيوي مساعدة تيطس في تحويل أهل كريت من طرق العالم (لاحظ رومية ٤:٢٠؛ ١ كورنثوس ١٦:١٣؛ كولوسي ٢:٧).

يجب أن يكون « محباً » هذه العبارة تشمل على العديد من الحقائق في الحياة باسلوب مفضل. تطبيق أسمك « أو كلمة مسيحي » على وصف المحبة في ١ كورنثوس ١٣:١-٨. الحب هو بالتأكيد معاملة لأجل منفعة الآخرين. هذه كلمة جميلة كما أعطيت في الأسفار المقدسة،

ولكن في تطبيقها وأستعمالاتها، أنها واحدة من أكثر الكلمات التي أسيء أستعمالها من قبل العالم اليوم.

يجب أن يكون «وقوراً» تؤكد هذه الكلمة على أنه يجب للرجل أن يقف مع الآخرين عندما يتعرضون إلى المحن في البحث عن النضوج.

النساء المسنات والشابات (الآيات ٣-٥)

عندما يكن النسوة في حالة خضوع للرجال في وقت التعليم، يمكن للعجائز أن يصبحن بركة كبيرة للشابات من خلال دراستهن ومشاركتهن الحقيقة. نساء مثل حنة (لوقا ٢:٣٦-٣٨) ولوئيس (٢ تيموثاوس ١:٥) وبريسكيلا (أعمال ١٨:٢٤-٢٦) كن قد ساعدن بصورة شديدة في نضوج النفوس للمخلص. التقيات اللواتي يعرفن الرب سيساعدن في نشر الملكوت كما تنتشر الخميرة في العجين (لوقا ١٣:٢١؛ غلاطية ٥:٩).

المسنات (٢:٣ ، ٤)

١. المسنات يجب أن يكن «وقورات» في السلوك. وهذا يؤكد التقرب من خالقهن (لاحظ يعقوب ٤:٨؛ أمثال ٣١:٣٠).

٢. يجب أن لا تكرس النساء المسنات أوقاتهن أو مزاجهن ليكن «حقودات» للعجائز الوقت الكثير ليصبحن مفكرات ولهن الوقت الكثير للكلام. أحترس بولس ضد كلا الأمكانيتين لتحريم روح القيل والقال!

٣. يجب أن لا تكن العجائز «مستعبدات للخمرالكثير». مستعبدات تعطي أنطباعا أن الخمر يسيطر على الشخص وليس ان الشخص هو المسيطر على الخمر (أمثال ٢٠:١؛ ٢٣:٢٩-٣٥). أنب السكير بشدة في هذه الآية. للخمر أستعمالات عادية وطبية أستعمل في العالم في القرن الأول (١تيموثاوس ٥:٢٣). اليوم، يجب أن يأخذ التعليم المسيحي في الأعتبار في أي حالة من حالات تعاطي الخمر على الأطلاق (رومية ١٤:٢١).

٤. على المسنات ان «يتعلمن الصلاح» (لوقا ٢:٣٦-٣٨؛ سفر الأعمال ٢١:٨ و ٩: فيلبي ٤:٢ و ٣؛ عبرانيين ٥:١١-١٤) في نهاية هذا القسم قدم بولس بعض النساء على أنهن الأعظم في التعليم. على كل مجتمع وعلى كل كنيسة وجوب دراسة وبكل عناية مهارة النساء التقيات والجو الذي يريدهن الله أن يمارسن به تلك المهارة. شمل واجب بولس هنا أكثر من التعليم العام.

٥. المسنات: يجب أن «ينصحن» (٢:٤). هذه الكلمة تعطي أنطباعا «متابعة من خلال» نموذج لرؤية كل ما يمكن توجيهه بالحقيقة لكي يعمل. القلب والشخصية والسلوك للشابات تأسس في بناء عوائل قوية وسعيدة. يغطى بولس التدريب الخاص في القسم القادم.

الشابات (٢:٤ و ٥)

١. على الشابات أن يحبن أزواجهن وأولادهن. الزوجة الأم يجب أن تكون صديقة أيضا. يجب أن تكون أصيلة وسعيدة في أوقاتها مع الزوج والأولاد. تبارك العائلة عندما تنجز الأعمال للزوج والأولاد بكل سعادة.

٢. على الشابات أن يكن «متعقلات» (٢:٥). هذه العبارة تشمل أن يكن متوحدات بنفس الأحساس كذلك في كبح جماح الرغبة والأنفعالات.

٣. على الشابات أن يكن «عفيفات» في الوقت الذي فيه وفي هذا البلد «أميركا» هناك حوالي واحدة من كل سبع نساء تحمل قبل الزواج وحوالي أكثر من مليون عملية أجهاض تجري في كل عام، أنه أمرا أن يكن النساء التقيات مستشارات ضد الشهوة. هذا يجب أن يساعد في أقناع الشابات كيفية ممارسة العفة. مقاطع من الأسفار المقدسة مثل أمثال ٥:١-٢٣؛ ٦:٢٠-٣٥؛ ٧:١-٢٧؛ ٩:١٣-١٨؛ ١ تيموثاوس ٥:٥-١٥؛ ١ تسالونيكي ٤:٣-٧؛ ورؤية ٢:٢٠-٢٣ تحتاج أن تدرس بعناية وأن تشارك مع الشابات اليوم قبل الزواج.

٤. على الشابات أن يكن «عاملات في

البيت» تعطي هذه أنطباعا في كلا من القيام بالعمل والعناية بأن ينجز. المرأة التي تفقد الأحساس بالعناية بالبيت تصبح أمرأة مهتمة بالعمل خارج المنزل. في حين أن أمثال ٣١:١٠-٣١ وضعت شهادة على أن النساء التقيات يمكن أن يعملن خارج المنزل، ولكن من المهم لهن أن يتذكرن أن واجبهن المكلفات به هو في المنزل.

كل ما عمل الله، ومن ضمن ذلك البيت ومكانة المرأة فيه، هو لصالحنا ولسعادتنا. هذه الحقيقة يجب أن تؤمن بها وتحترمها النساء الشابات أو العجائز. وليس في أي طريقة أخرى يمكن للمرأة أن تجد مليء الحياة التي من أجلها جاء المسيح ليجعلها ممكنة.

٥. يجب أن يكن الشابات «لطيفات» بعض الزوجات والأمهات اليوم يعتقدن أنهن لسن مؤهلات للاهتمام بالبيت، وتنظيف المنزل وطبخ الطعام وغسل الملابس أو تربية الأولاد! تعليمات بولس تقول: أن يكن لطيفات جاءت مباشرة بعد الحث على العمل في البيت، دعوة لموقف مبارك في القيام بذلك العمل.

٦. الشابات يجب أن «يخضعن» لأزواجهن، كتب بولس في (أفسس ٥:٢٢-٢٤) قائلاً: «أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب. لأن الرجل هو رأس المرأة، كما أن المسيح أيضا رأس الكنيسة،... ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهم في كل شيء.»

أضاف بولس التحذير. لو أن التعليم والتدريب والممارسة لأولئك النسوة ليس بموجب توجيهاته، ربما تتعرض كلمة الله لعدم الأحترام (لاحظ رسالة بطرس الأولى ٣:١-٦؛ ٢:١١ و ١٢).

تصرح بعض النساء اليوم أن تلك التعليمات قد مضى عليها الزمان وأصبحت قديمة أو أن بولس كان «ضد النساء» أنهن ربما يتكلمن لأعادة التوصل إلى كلمة الله بدون أدراكها! كذلك عندما يتم التخلي عن هذه التعليمات من قبل النساء ربما يتم دفع الثمن من خلال النزاع بين أفراد العائلة والعنف المنزلي والخذلان في البيت.

الشباب (الآيات ٦-٨)

قائمة بولس لتقديم النصح للشباب هي بنفس القدرة من التحدي. بعضها متداخلة في التأكيد. ثلاثة مرات (٢:٢ ، ٥ ، ٦)، هؤلاء خدم الله أولئك دعيوا ليكونوا «متعقلين» هذا يرد صدى قيمة ضبط النفس، والصفات المطلوبة للعمرفي كل مجموعة (لاحظ غلاطية ٥:٢٢).

كان تيطس شابا. لذلك، أستعمل بولس صيغة المخاطب - «مقدما نفسك في كل شيء قدوة للأعمال الحسنة» أي مبشر شاب يحاول أن يعمل طلبات للآخرين بدون أن يكون قدوة لنفس المعايير لا يمكن أن يتوقع أحتراما أكثر أو تعاون من المستمعين (لاحظ رسالة رومية ٢:١٧-٢٤).

ثلاثة أشياء تشترك في هذا الخطاب المبدئي الذي ألقاه بولس للشباب. الآية ٧ تحث على «مقدما نفسك في كل شيء قدوة للأعمال الحسنة».

١. الكلمة «مقدما» مهمة. على المبشر أن يكون بين الناس ويجب أن يكون له شيء ما يقوله لهم ويريهم. هناك فرق كبير بين قول شيء ما وبين أن يكون لك شيئا لتقوله. قال بولس «قدم وقل.»

٢. على المبشر أن يظهر مثالا. يعمل الناس حسنا بأتباعه. لاحظ جيدا هذه المقاطع الإنجيلية الثلاثة: ١ بطرس ٢:٢١-٢٤؛ ١ كورنثوس ١١:١؛ ١ تيموثاوس ٤:١٢-١٦).

٣. يرى الناس «أعماله الحسنة» (متى ٥:١٦؛ أفسس ٢:١٠؛ غلاطية ٦:٩ و ١٠). لم يبتعد بولس بعيدا عن فكرة «الأعمال الحسنة» في هذه الرسالة (٢:١٤؛ ٣:١ ، ٨ ، ١٤).

يجب أن تعلم العقيدة «العفة» الحقيقة لا تفقد بريقها ولا تزول ولا تفنى ولا تموت (متى ٢٤:٣٥؛ يوحنا ١٢:٤٨). لماذا نريد أن نعلم كل شيء عدا الحقيقة؟

العالم وكل المبادىء في العالم ستزول، ولكن الذي يعمل أرادة الله يبقى إلى الأبد (رسالة يوحنا الأولى ٢:١٧). الذي يعمل الأعمال الصالحة بأجتهاد ويؤكد بتقديم العقيدة (بالمقارنة مع العقائد الفاسدة) «سيتعظم.»

كل هذه الميزات مزجت لتبني الأخ الذي « يليق بالتعليم الصحيح » شارك بولس بعقيدة صحية كأمر (١:٢) وأنهى بنفس التأكيد، مضيفا الأمر لنموذج الحياة والكلام المماثل للعقيدة. لخص وليم باركلي قانون التبشير في تعليم الحقيقة بما يلي:

> (أ) يجب أن يكون واضحا أن دوافعه سليمة حقاً. يواجه المعلم المسيحي والواعظ دائما بعض التجارب. هناك دائما خطورة التظاهر بالذات. هناك دائما تجارب التظاهر بالذكاء والمعرفة والحكمة. هناك دائما تجربة البحث لجذب الأنتباه إلى شخصه أو إلى نفسه بدلا من الأنتباه إلى رسالة الله. هناك دائما تجربة السلطة. المعلم والواعظ،... الخادم يواجهون دائما التجارب التي تجعل منهم متسلطين. يجب أن يكونوا قادة ولا يكونوا دكتاتوريين على الأطلاق...
> (ب) يجب أن تكون له كرامة. الكرامة ليست عزلة أو تكبر أو فخر. الكرامة هي الأحساس بأمتلاك مهمة كبيرة ليكون سفيرا للمسيح. بعض الرجال ربما يرضخون للأشياء غير ذات الأهمية، يجب أن يكون فوق ذلك... آخرون ربما يكونوا عدائيين أو يكونوا حساسين لمراكزهم ومكانتهم، يجب أن تكون له أنسانية تجعله ينسى أنها لها مكان...
> (ج) يجب أن تكون له رسالة. المعلم والواعظ المسيحي يجب أن يكون متأكدا ليعلن حقيقة الإنجيل وليس أفكاره الشخصية. ليس هناك أسهل للواعظ والمعلم أن يقضي وقته في أمور جانبي... حينما يصبح الإنسان وسيلة دعاية إما لأفكاره الشخصية أو لأهتما رغبة معينة، فأنه يكف عن ان يكون نفسه ليكون معلما أو واعظا فعالا لكلمة الله. الواجب الذي ألقي على عاتق تيطس كان مهمة عظيمة، ليس الحديث مع شخص آخر عن المسيح، ولكن لأظهار المسيح للناس... أعظم مديح يمكن أن يعطي للمعلم هو بالقول عنه: « أولا أنه عمل وأنه علم».

يحتاج المبشر أن يعطي للنا س أولا مثالا ثم توضيحا وذلك التوضيح يجب أن يكون بالفعل مثالا عن الحقيقة!

الخدم (الآيات ٩ و ١٠)

خطة الله للفداء يمكن تطبيقها على أي نموذج أجتماعي، وضعها في القالب وتشكيلها في علاقة متآلفة ومحترمة من خلال السلوك المسيحي على أي ولجميع المستويات. متى ٢٠:٢٦–٢٨ ورسالة غلاطية ٣:٢٦–٢٨ تقدمان الممارسات الأساسية التي تمزج الناس وحتى تقودهم لحب بعضهم البعض (يوحنا ١٣:٣٤ و ٣٥). الآية ٩ و ١٠ تحث الخدام المسيحيين على تحقيق أسلوب حياتهم بكرامة.

يجب أن « يخضع » الخدام لسادتهم، هذا الموقف نفسه المطلوب في ٢:٥. أن يطبق بصورة خاصة في هذه العلاقة، لأن الخادم يحتاج أن يستسلم لنصيحة سيده أوتعليمه. هناك قصة متداولة بين أفراد عائلتي تحكي عن جد جدي، الذي كان يبحث عن عمال لحقله. كان يطلب من الرجال القاء الصخور من فوق السور. عندما تنجز المهمة، كان جدي يطلب منهم ويقول لهم لقد غيرت رأي. وأريد أعادة الصخور إلى مكانها الأول. و أستمر أحد الرجال بواجبه بإلقاء الصخور أربعة مرات من فوق السور. عندما سئل عن سبب عدم أعتراضه على ذلك مع استمرار عمله بالصمت، أجاب: « ياسيدي أن هذه صخورك، لو أردت مني أو طلبت مني أن ألقيها وأعيدها ثانية كل الأسبوع سأفعل ذلك، أعتقد أن ذلك هو عملك وأن هذا واجبي ». قام جدي باستخدام ذلك العامل لأنه يعرف معنى الطاعة.

على الخدم أن « يرضوا » سادتهم. عليهم أن يخدموا سادتهم بكل رغبة وسلوكية مقبولة في كل شيء. هذه الميزة يمكن أن تطبق على علاقة العامل مع صاحب العمل. يجب أن يحذف المستخدمين ممارسة أن يكونوا مسرورين بوجود صاحب العمل، ولكنهم لا يحترمونه في غيابه. لم يترك بولس مجالا لمثل هذا النوع من سلوك الرياء. وكان ذلك هو تأكيده التالي: على الخادم أن لا يكون « مجادلا ».

نموذج آخر مهم للخادم (أو العامل) أن لا يكون « مختلسا » الموقف هنا 'أنه غنيا « أو [أن الشركة كبيرة]. لو أخذت القليل لايؤذي أحدا! » عدد غير قليل من الناس يفكرون بمثل تلك الطريقة لجعل عن الخارجين عن القانون ولجعل أختلاس الملايين عملا بطوليا في بلدنا

بلد التشوش والفساد من أخلاقية العمل.

بالعكس من تلك الغباوة العامل أو الخادم الذي وصفه بولس عليه أن يظهر «كل الإيمان الجيد» وهذه هي نفس الكلمة اليونانية التي ترجمت إلى «لطيف» في الآية ٥:٢، عرفها روبنسون بالشخص «المتميز للعمل الصالح والشخصية المؤهلة تماماً... سامي... ومفيد... ومربح.»

الذين تبعوا هذا السلوك عملوا الجزء المطلوب منهم لإبقاء السلوك الصحي عندما «يزخرفوها» يمكن للناس أن يعيشوا ليجعلوا من الكتاب المقدس كتابا جميلا. القرارات الإلهية ليست أكثر أثارة يمكن ملاحظتها في حياة الجنود الروحيين للصليب (لاحظ الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس ٢:٣-٦).

الدرس الرابع ٢:١١-١٥ أساس كل السلوك المسيحي

بعد وصف المجموعات المختلفة من النا س مع حاجاتهم المختلفة، أعلن بولس أن: «الجميع» يمكن أن يخلصوا! لخص بولس ممارساته وتعليماته الموحى بها مع الذروة في التسبيح خطة الله «لجميع البشر» مقدمة بحرف الجر «ل» ٢:١١.

نعمة الله (الآيات ١١-١٤)

أعلن بولس في الآيات ٢-١١ في الاصحاح ٢ من الرسالة إلى تيطس،

> لأنه قد ظهرت نعمة الله المخلصة لجميع الناس معلمة إيانا أن ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى في العالم الحاضر منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح الذي بذل نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل أثم ويطهر لنفسه شعبا خاصا غيورا في أعمال حسنة.

الأمكانية (آية ١١)

«ظهرت» نعمة الله الذي أظهر في النور والذي أصبح معروفا كان لقرون عديدة في عقل الله كان غامضا على الناس (لاحظ رومية ١٦:٢٥-٢٧؛ رسالة بطرس الأولى ١:٩-١٢؛ غلاطية ٤:٤؛ رسالة يوحنا الأولى ٤:١٤؛ أفسس ٣:٣-١١).

الطريقة (آية ١٢)

يحتاج جميع الناس أن يطهروا من خطاياهم لكي يخلصوا (رومية ١٢:٥). للتخلص من خطيئة الشخص، يجب أن ينكر الرغبات في «عدم التقوى» والرغبات الدنيوية ويصبح صحيحا أمام الله (١٢:٢). العديد من الكريتيين ذوي البطون البطالة قد أحرجوا بتلك الرغبات، العديدون اليوم يفعلون نفس الشيء. حب الله لا يمكن أن ينمو في الشخص الذي يحب العالم (رسالة يوحنا الأولى ١٥:٢-١٧). مع أن المسيحيين في العالم لا يمكن أن يستثنوا من العالم (يوحنا ١١:١٧-١٦).

النموذج الجيد لحياة المسيحيين يتألف من ثلاث وجوه. أولا كل شخص يجب أن يكون «متعقلا» هذه الكلمة نفسها ظهرت أساسا أربعة مرات في الرسالة إلى تيطس (٢:٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٢)، تطلب بالسيطرة على النفس. وتلائم هذه كلا من الفكرة «أن نكون صادقين مع أنفسنا» و «نهذب أنفسنا» هذا التهذيب سيجعل الشخص صحيحا مع نفسه، قادرا أن يعيش بضمير صالح، ثانيا دعى بولس المسيحيين ليعيشوا «أبرار» هذا المفهوم يعبر أبعد من حدود الشخص ليمثل سلوكا صالحا أمام الآخرين. ثالثا، دعوة بولس لنا أن نقود حياة «إلهية» هذه العبارة المختصرة تغطي بالكامل الحاجة الأنسانية! نحن هنا نعطي التعليمات لنؤسس حياة صحيحة لأنفسنا، مع الآخرين، وأمام الله. تحدث بولس عن كل العلاقات.

الوعد (اية ١٣)

لم تظهر نعمة الله فقط (آية ١١) ولكنها فتحت الباب لنا لنبحث عن «ظهور المجد

لربنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح » (١٣:٢). لذلك ليس هناك طريق أكثر اجلالا من ذلك المخلص الجليل أو من ظهور مجده يمكن أن يدرك أو يكتب من قبل الناس (لاحظ متى ١:١٧–٥؛ يوحنا ١:١٨؛ ٨:١٤ و ٩؛ ١:١٧ ، ٥ ، ٤٢)، ولكن أي « أمل مبارك » وأي تأثير قوي هو للثبات (رسالة يوحنا الأولى ١:٣–٣).

بالحق أن يسوع هو الله. أي مجموعة دينية تنكر هذه الحقيقة الموحى بها هي بالفعل روح ضد المسيح (لاحظ رسالة يوحنا الأولى ١:٤–٦). يوم ما عندما يأتي المقدس ستراه كل عين (رؤية يوحنا ٧:١).

الثمن (آية ١٤)

أصبح أملنا حقيقة، لأنه بذل نفسه من أجلنا. كتب بولس في رسالته إلى أهل رومية ١:٥–١١:

> ...فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح الذي به أيضا قد صار لنا الدخول بالإيمان إلى هذه النعمة التي نحن فيها مقيمون ونفتخر على رجاء مجد الله وليس ذلك فقط بل نفتخر أيضا في الضيقات عالمين أن الضيق ينشيء صبرا والصبر تزكية والتزكية رجاء والرجاء لا يخزي لأن محبة الله قد أنسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا.لأن المسيح إذ كنا بعد ضعفاء مات في الوقت المعين لأجل الفجار. فإنه بالجهد يموت أحد لأجل بار. ربما لاجل الصالح يجسر أحدا أيضا أن يموت. ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا. فبالأولى كثيرا ونحن متبررون الآن بدمه نخلص به من الغضب. لأنه وأن كنا نحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالأولى كثيرا ونحن مصالحون نخلص بحياته. وليس ذلك فقط بل نفتخر أيضا بالله بربنا يسوع المسيح الذي نلنا به الآن المصالحة.

لأن المسيح أحب الكنيسة بما فيه الكفاية ليعطي وليضحي من أجلها، أبتهج بولس في معاناته بالنيابه عنها (لاحظ أفسس ٢٥:٥–٢٧؛ كولوسي ٢٤:١–٢٧).

الهدف (اية ١٤)

أولا، أعطى المسيح نفسه من أجل أن يتمكن من « فداء » البشرية. أنه حقا يمكنه أن يفدينا من « كل الأعمال غير الناموسية » يمكنه أن يخلص الأغلبية من الذين يقتربون إلى الله من خلاله (عبرانيين ٢٥:٧؛ ٨:٥ و ٩) مات ليس من أجل خطايانا فقط، ولكن من أجل خطايا جميع العالم (رسالة يوحنا الأولى ١:٢ و ٢؛ الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس ١٤:٥ و ١٥).

ثانيا، لكي نفتدى كخطاة أمام الله وحده، جاء المسيح ليطهرنا. البعض الذين خافوا من الخطية مازالوا يعيشون تحت ظل الذنب، لايرون ذلك أنهم أصبحوا خليقة جديدة (رومية ٣:٦–١٨؛ الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس ١٧:٥). تضحية يسوع كانت « لتطهير الناس لنفسه » (لاحظ الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس ١٦:٦–١٨). نحن الآن مملوكين له (الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٩:٦ و ٢٠) وماهي الفكرة المجيدة!

ثالثا، كان هدفه هو أن يكون شعبه « غيورين للأعمال الصالحة » كم عدد الذين هم من شعبه يقابلون المقياس الذي أعطاه الأصحاح ٢ ويحترقون رغبة ليعيشوا بموجبه؟ أين أنت في سلسلة أهداف الله هذه؟

أمر بولس (آية ١٥)

قال بولس لتيطس، « تكلم بهذه وعظ ووبخ بكل سلطان لا يستهن بك أحد » (١٥:٢). تلك المقاييس الحيوية والتي تعطي الأمل يجب أن تعلن بالحقائق لأولئك الذين لم يسمعوا بها. الفكرة هي أن نكون متأكدين من جعل الآخرين يعرفون. في مناسبة أخرى، أو يحتاج المتكلم « للتشجيع » لو كان ضروريا، كمبشر يجب أن يكون مستعدا « لأثبات » أن ذلك تم بسلطان (لاحظ متى ١٨:٢٨ و ١٩). أي شخص يجرأ أن ينكر على الناس النعمة الإلهية والفوائد التي جعلها الله متوفرة لجميع الناس من خلال معاناة أبنه والتضحيات التي تحتاج أن تعرض!

في الخلاصة، أمر بولس يدعو المبشرين أن يعرفوا الكل ويشجعوا البعض ويظهروه للآخرين. المبشر يجب أن لا يدع أي « شخص لا

يحترمه » ولا مبشر من يتكلم ويوعظ ويعلم كما وصف بولس سينام نصف مستمعيه عندما يعلم هذه الحقائق. التعريف زائدا طريقة القواعد اللغوية، قد قدمتا حالة صدى الأمر، يجب على المبشر (١) التكلم، (٢) ويستمر بالكلام، (٣) يعلم بمختلف الطرق لمواجهة الأحتياجات المختلفة، و (٤) يعلم بطريقة ما بحيث لايهمل أي شخص المغزى من نعمة الله لكل شخص!

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧